من ذا الذي نجا من العيوب • حتى غدا في غاية التهذيب
والدهر في الناس اخو تقليب • من عاتب فيه ومن معتوب
ورب متهم غدا بريا ١

فعله اي انشره عنه واذعه وبثه بخلاف القبيح فاكتمه واستره. والعرض جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص. والصحيح السالم من كل ثلب وعلة وعيب. والدنس العيب والوسخ والتلطخ بالمكروه ويقال فلان طاهر الثياب في المدح ودنس الثياب في الذم. والشينة المرة من شانه اي عابه وضد زانه. والبري الخالص الخالي والناقه من مرضه ايضا كانه شبه الدنس والشين بالمرض وسلامة عرضه منه بشفائه من ذلك المرض والله اعلم

١ نجا من العيوب تخلص منها وقوله من ذا الذي نجا استفهام انكاري اي لا احد من الناس يخلو من عيب كما ورد ما تم الكمال الا لذي الجلال ومن امثال العرب لا تعدم الحسناء ذاما اي لا تخلو من عيب ومهما كانت بارعة في الجمال لا بد لها من لولا او الا. وغدا صار. والتهذيب تطهير الاخلاق والنقاء والتخلص من العيوب وغايته اقصاه ونهايته. واخو التقليب صاحبه وهو تبديل الاحوال وتغيير الاطوار. والعاتب المتكدر اللائم. والمعتوب يريد به المعتوب عليه اي الملوم الذي سبب لغيظ. ورب هنا للتكثير. والمتهم مفعول من اتهمه بكذا اوقع عليه التهمة وظنه به. والتاء في اتهمه مقلوبة عن الواو والبري هنا السالم نقيض المتهم والمذنب خلاف معنى البري في قافية البيت قبله. ومعاني كل هذه الابيات في غاية الايضاح غير محتاجة الى شقشقة الشراح

ولن الى الخل اذا الخل قسا • وواصل الحسنى بحسنى ان اسا
وارتج الوصل بعل وعسى • واذكره في كل صباح ومسا
دأبا وما كنت اخا نسيا ١
والناس كالنبت فمنه حنظل • ادناه مر والكثير يقتل
ومنه كافور ومنه مندل • ومنه ما اصبح عذبا يوكل
ومنه ما تشرب به هنيا ٢

١ تقدم شرح اللين والخل والقساوة مرارا. والحسنى نقيض السوأى والفعلة الحسنة واسا اصله اساء اي فعل السوء. وقوله واصل الحسنى بحسنى اي اتبعها بها مداوما على فعلها بلا انقطاع فالمحسن على المسيء يسود عليه. وارتج امل وقطع همزة الوصل فيها للوزن. والوصل المواصلة بعد الصد والدنو بعد البعد. وعل حرف وضع لترجي حصول الشيء او وقوعه. وعسى فعل من افعال المقاربة. ودأبا جدا واجتهادا واستمرارا. والنسي الكثير النسيان ومن لا يعد في القوم. والبيت مختلف فيما رأيت من النسخ بما يدل على تصحيف بعض الفاظه. وفي بعض النسخ (واذكره كل صباح ومسا دأبي وما كنت اخا نسيا) فبدلناها بما في المتن اذ لو بقيت يلزم ان يكون البيت هكذا (الين للخل اذا الخل قسا. واوصل الحسنى بحسنى ان اسا. وارتجي الوصل بعل وعسى واذكره كل صباح ومسا دأبي وما كنت خانسيا. والله تعالى اعلم بالصواب

٢ الحنظل نبت يمتد على الارض كالبطيخ وثمره يسمى بالهبيد ويشبه ثمر البطيخ الا انه صغير جدا يضرب به المثل في شدة المرارة. وادناه اقله والضمير للحنظل. والكافور نبت طيب الرائحة نوره كنور الاقحوان وهو ايضا طيب يكون من شجر بجبال بحر الهند والصين وخشبه ابيض هش خفيف ويوجد في اجوافه الكافور. والمندل ضرب من الطيب يتبخر به. والعذب الطيب المستساغ. والهني السائغ الحميد كالحنظل حلو منظره مر مخبره ومنهم بعكسه. ومنهم سهل الاطباع دمث الاخلاق لين الجانب ومنهم ضد ذلك (قال ابن دريد